Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكر النساء

كان لقمان بن عاد بن عاديا الذى عمر سبعة أنسر مبتلى بالنساء، وكان يتزوج المرأة فتخونه، حتى تزوج جارة صغيرة لم تعرف الرجال، ثم نقر لها بيتا فى سفح جبل، وجعل لها درجة بسلاسل ينزل بها ويصعد فإذا خرج رفعت السلاسل.

حتى عرض لها فتى من العماليق فوقعت فى نفسه. فأتى بنى أبيه فقال: والله لأجنين عليكم حربا لا تقومون بها. قالوا: وما ذاك؟ قال: امرأة لقمان بن عاد هى أحب الناس إلى.

قالوا: فكيف نحتال لها؟ قال: اجمعوا سيوفكم ثم اجعلونى بينها وشدوها حزمة عظيمة، ثم ائتوا لقمان فقولوا له: إنا أردنا أن نسافر ونحن نستودعك سيوفنا حتى نرجع، وسموا له يومًا.

ففعلوا وأقبلوا بالسيوف فدفعوها إلى لقمان فوضعها فى ناحية بيته وخرج لقمان، وتحرك الرجل، فخلت الجارية عنه، فكان يأتيها، فإذا أحست بلقمان جعلته بين السيوف. حتى انقضت الأيام.

ثم جاءوا إلى لقمان فاسترجعوا سيوفهم، فرفع لقمان رأسه بعد ذلك فإذا نخامة تنوس فى السقف. فقال لامراته: من نخم هذه؟ قالت: أنا. قال: فتنخمى. ففعلت فلم تصنع شيئًا. فقال: يا ويلتاه السيوف دهتنى! ثم رمى بها فى ذروة الجبل فتقطعت قطعًا.